الحزب الشيوعي السوداني ...
يصرّي التوجهات الحقيقية لحكام تشرين..

فيما يلي تتابع « الهدف » عرض التحليل الذي صدر عن اللجنة المركزيه للحزب الشيوعي السوداني ، والذي يتناول المرحله الراهنة من الاوضاع العربية .

وفي هذه الحلقه .. يتناول التحليل حرب تشرين تناولا علميا دقيقا ، انكان من حيث موازين القوى أو بطولات المقاتلين او من حيث التوجه الحقيقي القيادات السياسية التي حكمت الحرب .

«رغم المعارك التي خاضتها حركة التحرر العربية والتقدم الذي احرزته هنا وهناك ، فان عوامل ضعفها الذاتية قعدت بها عن الانتصار ، وتخطف الصراع عن توازن في القوى لصالح الامبريالية والتحالف اليميني . وشهدت السنوات الماضية نموا في الاستثمارات والمصالح الامبريالية وتوسعا كبيرا في العلاقات الاقتصادية غير المتكافئة بين الدول الامبريالية والبلدان العربية . كما شهدت نمو دور دول البترول الاقطاعية ، وخاصة السعودية ، واتساع نشاطها في تخطيط وتوجيه السياسة العربية الرسمية . وتعرضت المقاومة الفلسطينية لمذابح وحشية في الاردن ثم لبنان وضيق الخناق عليها في عدد من البلدان العربية . وتلمست المجازر ونصبت المشانق للقوى الثورية في السودان والمغرب . وتكمل حكم السادات بتلاشي الحركة الديمقراطية في مصر اعتقالا وسجنا وتشريدا .

واذا كانت البورجوازية الصغيرة عامة قد اظهرت عجزها عن قيادة الثورة والتصدي الكفء لمهام مجابهة العدوان ، فان الفئات ذات التطلعات الراسمالية ـ فئات التكنوقراط العسكرية والمدنية من البورجوازية الصغيرة ـ بقيادة السادات ومجموعته في الاجهزة الاساسية للسلطة المصرية ، سارت في اثر البورجوازية الوطنية على طريق معاداة الثورة الديمقراطية وقواها الاجتماعية واخذت تستجيب لضغوط الاستعمار والاقطاع العربي وافطلعت الدوائر الحاكمة المصرية في تعاون وثيق مع مجموعة القذافي في ليبيا بدور « البلدوزر » في فتح ابواب سياسة التراجع . فقادت الاتجاهات والتحركات المعادية للشيوعية وللاتحاد السوفياتي ، وشجعت على استئناف العلاقات الدبلوماسية مع امريكا والمانيا الغربية ، وبددت طاقة النظم المعادية للاستعمار بسياسة المحاور ، ثم سلكت طريق التحالف ـ باسم المصالحة القومية ـ مع الاقطاع البترولي ، وضربت الحركة الشعبية المصرية وعزلتها عن القوى الوطنية والتقدمية العربية موجهة بذلك ضربة قاسية لوحدة هذه القوى واستكمل حكام مصر رسم تكتيك يعزل الشعب عن معركة التحرير ويتيح لهم التعرف بعيدا عن مشاركته ورقابته ، وتدريجيا اصبح « الحل السلمي » هو الحل الوحيد والذي لا حل سواه ، والذي تبشر كل الامكانيات العسكرية والسياسية لتحقيقه . وهكذا ظلت الدوائر الحاكمة المصرية تتراجع امام الهجمة الامبريالية الرجعية .

ان سياسة الامبريالية ، وخاصة الامريكية، واضحة وتبتغي مراهدافها في البيئة السياسية والاقتصادية على البلدان العربية بموقعها الاستراتيجي وثرواتها واسواقها . فهي توجه ضربتها الاساسية ضد الثورة الوطنية الديمقراطية وقضاياها الطليعية ، وهي تسعى لتصفية القضية الفلسطينية نهائيا وللابقاء على اسرائيل قاعدة دائمة لها دون تهديد ، ولدفن هذه الوحدة العربية الديمقراطية . وتعبر الامبريالية المؤامرات لتمزيق وحدة القوى المعادية لها وللقلب الانظمة « العنيدة » في كل من العراق واليمن الديمقراطية ، وتسعى لدق اسفين بين الشعوب العربية والمنظومة الاشتراكية ولانهاء « الوجود السوفيتي » في المنطقة ولالغاء معاهدتي الصداقة بين الاتحاد السوفيتي وكل من مصر والعراق . واذ تلوح امريكا بهراوتها الاسرائيلية وباسطولها في البحر المتوسط والمحيط الهندي وبتسليح ايران ، فان اغراءاتها للبورجوازية الحاكمة لم تتجاوز الوعدباستعادات اسرائيلية قاصفة وفتح قناة السويس وبعض المعونات الاقتصادية والمالية كثمن لاعادة ترتيب امريكية في المنطقة .

في ظل هذه الظروف نشب القتال في ٦ اكتوبر ، فعكس ملامحها وقسماتها .

لقد كانت اداة اضطغ الامبريالية الرئيسية في استمرار الاحتلال الاسرائيلي واتساع عمليات التهويد والاستيطان التي تقيمها المؤسسة العسكرية الصهيونية ، ولكن ،وبفضل نضال الشعوب العربية الذي لم يتقطع لاستعادة الارض المحتلة ، وجهود القوى الوطنيةوالتقدمية بين الراي العام العالمي ، والجهود الدبلوماسية والسياسية الرسمية من المنابر الدولية ، والتضامن النشط من المعسكر الاشتراكي وخاصة المثل السياسي الدبلوماسي للاتحاد السوفيتي ، اصبح الاحتلال الاسرائيلي يواجه معارضة عالمية متعاظمة وازدادت عزلة اسرائيل وحاميتها الولايات المتحدة . ولا شك ان كل وطني ـ عربيا كان ام غير عربي ـ لا يمكنه ان يرى في حرب ٦ اكتوبر الا حربا عادلة من اجل استعادة ارض مغتصبة ، وسن تم لا بسمه الا ان يؤيدها ويمنحها كل مساعدة .

هدف القيادة السياسية من الحرب :

غير ان بداية القتال وسير الحرب ثم وقف اطلاق النار والتطورات اللاحقة ، كلها تؤكد ان هدف الدوائر الحاكمة لم يكن اكثر من شن حرب محدودة واستخدامها لدفع وتنشيط الحل السلمي الاستسلامي للقضية . ومن ثم كان هناك وجهان للحرب : بسالة وتضحية ابناء الشعب ، ابناء العمال والفلاحين من جنود وضباط ، واقتحامهم لاستحكامات العدو الحصينة واستراخيهم الحياة في سبيل تحرير الارض المحتلة واستعدادهم لبذل المزيد من التضحية من جهة ، وتعجل القيادة للمكاسب المحدودة خدمة للمصالح الطبقية الضيقة ممثلة في دعم مواقعها في السلطة واستعادة هيبتها واستغلالها لتحقيق مساومة سلمية مرجحة اخرى .

الموقف من اميركا :

ان التخطيط لحرب محدودة المدىوالاهداف يتاكد من التقديرات العسكرية السياسية الخطيرة ، كما كشف عنها السادات في خطبه وتصريحاته الاخيرة ، وتجاهل القدرات العسكرية للعدو الاسرائيلي والافتراض المدهش بان اسرائيل يمكن ان تحارب وحدها وان امريكا لن تخف لمعاونتها بكل انها العسكريه ، وضعف الاستعداد العسكري الذي ففجئه ثغرة الدفرسوار ، ثم خطاب السادات المتباهي بالنصر يوم ١٦ اكتوبر واعلان برنامج سلام يتحدث عن فتح القناة ويشير الى الاستعداد لوقف القتال وعقد مؤتمر السلام ، مما كان فيمينا بان يصب الماء البارد على حمية المقاتلين .

والتخطيط لحرب محدودة يتاكد ايضا من قول السادات في مؤتمره الصحفي في اول نوفمبر ـ واحتمال استئناف القتال ضد اسرائيل ما زال واردا ـ « انا عش مسعد اصدر اوامر للجيش المصري بمحاربة امريكا ». وفي هذه العبارة الموجزة لخص السادات كل عجز تحالف الفئات ذات القطع الراسمالي وتهافتها والتناقض الصارخ بين اقوالها واعمالها ، وكل الموقف الطبقي للبورجوازية المصرية والعربية من معركة التحرير وقضية فلسطين . فبعد سنوات طوال من الحديث المكرر عن صلة اسرائيل بامريكا ودور امريكا في العدوان يعلن بطل حرب ٦ اكتوبر انه لم يكن مسعدا لمواصلة القتال بعد ان بدات تظهر فعالية الجسر الجوي الامريكي . وهكذا يتجلى بكل وضوح عدم استقامة الموقف من الامبريالية الامريكية ومن دورها في المنطقة العربية . وهذا الموقف ليس ناجما عن سوء تقدير ، وليس خطوة معزولة ، لان السادات ما لبث ان مضى خطوة اخرى حين وصف موقف امريكا من الصراع في الشرق الاوسط بانه بناء ، وخطوة اخرى حين اعلن عن اعادة العلاقات معها قبل انسحاب اسرائيل ، ولو الى خط وقف اطلاق النار يوم ٢٢ اكتوبر .

الموقف من الجماهير

والتخطيط لحرب محدودة يتاكد ثالثا في العرض البالغ على الا يتجاوز القتال الجيوش النظامية الى الشعوب العربية وقواهاالثورية. ففبيل ٦ اكتوبر تم التركيز على استخدام ادوات ووسائل بعيدة عن متناول هذه القوى : التحرك المحسوب لدول البترول ، والتحرك الدبلوماسي المكثف من منظمات ونحو غابات بعيدة . وخلال كل مجرى القتال وجدت القوى الوطنية والتقدمية نفسها في موقف المتفرج ، بل ان المقاومة الفلسطينية نفسها لم يتح لها ان تشارك في الاعداد والتخطيط جميعا باي قدر من الفعالية . حتى حكام سوريا طرحوا جانبا شعار « الحرب الشعبية طويلة الامد » ، وقبلوا ان تتحول معركة المصير الى حرب بين جيوش نظامية . واكتفت اجهزة الاعلام العربية الرسمية بعبارات التمجيد للمقاتل العربي وباخبار حرب البترول وبالاشادة بوحدة الصف العربي . ورغم تحرق الجماهير العربية في كل مكان للاسهام في المعركة فان العزلة التي فرضها التحالف الاقطاعي البورجوازي ومعاهدة الحقوق والحريات الديمقراطية كانتا من الاحكام بحيث ان مظاهرة شعبية واحدة لم تخرج في اي قطر عربي ، وان المنظمات الجماهيرية العربية ذات التاريخ المجيد ظلت مشلولة ومقيدة .

الموقف من الاتحاد السوفياتي

واخيرا يتاكد التخطيط لحرب محدودة في خفوت او انعدام الحديث عن التحالف العربي ـ السوفيتي . ولقد ظلت اجهزة الاعلام العربية تشيد بالسلاح « العربي » وتباهي به ، متجاهلة مصدره ، ومتجاهلة ايضا حملة التشكيك التي نظمت من قبل عن عدم كفاءته وعن طابعه الدفاعي .

ووفى الاتحاد السوفياتي بواجبات الحليف الامين رغم كل ذلك : فاقام جسرا جويا لنقل العتاد والسلاح ، والقى ثقله السياسي والدبلوماسي بجانب العرب ووجه انذاره الحاسم لاسرائيل بالالتزام بقرار مجلس الامن في ٢٢ اكتوبر .

لقد تدخل الاتحاد السوفيتي عندما بدا ميزان القوى العسكري يتحول ضد العرب ، وعندما طلب منه السادات والاسد ان يتحرك لوقف اطلاق النار . ووافق السادات على استجلاب قوات دولية لن تنسحب هذه المرة . وهو الذي سعى الى المفاوضات مع اسرائيل ، في ضوء مؤتمر الكنيسح يوم ١٦ اكتوبر والمعركة في ذروتها ، ولم يفرضها عليه الدول الكبرى . لهذا فان وقف اطلاق النار يجب الا يناقش من موقع « هل يرضى ام يقبل » ؟ او « هل هو صحيح ام خاطيء » او « هل كان بامكان العرب ان يواصلوا القتال » ؟ . الذين يحاولون ان يدفعوا الحركة الثورية العربية الى الانشغال بطرح هذه الاسئلة والاجابة عليها ينسون ان الوضع اليوم يختلف عما كان عليه في يونيو ٦٧ ، وان وقف اطلاق النار هذه المرة كان محسوما قبل ان يبدا القتال .

ان الموقف من بداية الحرب هو الذي يحدد الموقف من وقف اطلاق النار . منذ البداية كان هدف الحرب هو خلق مجابهة عسكرية محدودة بافل مشاركة من الشعوب العربية ، بافل صدام مع الامبريالية الامريكية ، باكبر مساحة من التحالف مع الاقطاع العربي وباضيق مساحة من التحالف مع المعسكر الاشتراكي، وذلك قصد التوصل الى مساومة على حساب حركة التحرر العربية والشعب الفلسطيني ، بل والحقوق الوطنية لشعبي مصر وسوريا .

ان الطابع المحدود للحرب سيبقى حتى لو نشب القتال مجددا لانه نابع من استخدام الصراع العسكري لفرض حل«التسوية» من استخدامه لا كخطوة على طريق تطوير الثورة العربية بل لفرض مواقعها . ولهذا فان الغضبة بالنسبة للحركة الثورية لا ينبغي ان تكون البحث في صحة او خطا او مبررات وقف اطلاق النار ـ وهو الموقف الذي يراد لها ان تنحصر وتنحشر فيه ـ وانما التمسك بمنطلقاتها الاساسية في نضالها ضد التمسك الحديث وحلفائه ، وضد تحالف الفئات البورجوازية الصغيرةالمتصالحة والمتراجعة ، ومن اجل التطور الوطني الديمقراطي .

التمسك الحازم بهذه المنطلقات ضروري وحيوي لمواجهة مهام الفترة القادمة . فالاقطاع وجد صيغة ملائمة لحركته المقبلة من اجل دور مهيمن في السياسة العربية . والفئات ذات التطلع الراسمالي بين البورجوازية الصغيرة الحاكمة وجدت صيغة ملائمة ،تحت ستار الكرامة ورد الاعتبار ، للتراجع عن الثورة الديمقراطية وللتحالف مع الاقطاع وللتصالح مع امريكا . والامبريالية الامريكية وجدت فرصة لتشاطها بين التحالف الجيني الحاكم ورفية هذا التحالف في تحويل منجزات التغيير الاجتماعي الى قاعدة لتطور راسمالي حديث على النمط الاوروبي الغربي .. وفي وجه كل ذلك يتوجب على حركة التحرر الوطني العربية ، وبالدرجة الاولى فصائلها الطليعية ، اكتشاف صيغ واساليب جديدة لمواصلة النضال في الظروف الجديدة ؟؟ .

البقية في العدد القادم

من اليونان ـ خاصّ بـ"الهدف":

بعد تحطم الديمقراطيّة على يد العسكر

الى جانب كون كل مكسب تحققه حركة تحرر وطني في نضالها ضد الامبريالية، هو مكسب لحركات التحرر الوطني في كل بقعة من بقاع العالم ، فان ما تحققهحركة النضال ضد الامبريالية الامريكية او ما يصيبها من نكسات في اليونان تكتسب اهمية اكبر بالنسبة لنا لكون ان اي تطور في اي بلد من بلدان المتوسط لا يمكن ان يكون بمعزلعن الصراع في الشرق الاوسط ، عن الصراع العربي ضد الصهيونية والامبريالية الامريكية . وقد اجرى احد الرفاق « للهدف » مقابلة مع عدد من الشباب اليوناني المناضل حول الوضع في اليونانثر الانقلاب العسكري وحول وضع الحركة الشعبية واحتمالات تطورها، ننشر نصها فيما يلي :

س : ما هو حسب اعتقادكم طبيعة الاعتداء الامبريالي لليونان

جوابنا سوف يحمل نفس العمومية التي يخبئها السؤال . ان اليونان معتمد للامبريالية العالمية ومعسكة من ناحية استراتيجية ، في استراتيجية الامبريالية العالمية . اي من الممكن ان تكون قاعدة للامتداد او الاعتداءات الامبريالية العسكرية اما ضد دول العالم الثالث او ضد الدول الاشتراكية . وبشكل خاص ان اليونان تكون راس جسر مهم للتدخل الامبريالي في الشرق الاوسط .

ومن ناحية اخرى ، ان اليونان ، وبسبب اعتمادها الكامل على الامبريالية ، تكون الوسيط من اجل الامتدادات الاقتصادية او فتح اسواق جديدة للامبريالية في دول العالم الثالث . لا زال حيا بعد طنين الابهة والتبجح والتي نشرتها السلطة العسكرية السابقة (هوذا) وعلى راسها بابادو بولس من اجل توثيق العلاقات الحميمة مع دول شمال ، وسط وغرب افريقيا وذلك بزيارات رسمية قام بها وزراء (الهندس) العسكرية والدين اشتركوا في حفلات رسمية ، واعياد شعبية و ... و ... الخ .

واما من ناحية اقتصادية ، فان اليونان مصنفة ايضا في اقتصاد الامبريالية العالمية والتي هي اليوم بشكل خاص يعبر عنها خلال نزاع امريكا ـ اوروبا .

س : ـ ماذا تستطيعون ان تخبرونا عن دور القوى السياسية وخاصة عن حالة ودور اليسار ؟

ج ـ ان العنصر المميز للواقع اليوناني هو انقسام عميق للقوى السياسية البرجوازية في قاعدتها الاقتصادية بعد غزو الـ (امريكا نوكرانيا) بدون سبب او تعليل . وهذا الانقسام يعبر عنه في الصرح السياسي بواسطة التصادم السياسي الاندوبرجوازي في نفس السلطة العسكرية (هذا) بين القوىالسياسية البرجوازية المقربة من الـ هذا وبين تحالف باقي القوى السياسية البرجوازية مثل الـ (نوفوس) والذي في الجبهة الامبريالية والذي يشكل الاكثرية في البرلمان . وهذا التقارب بين الشيوعية العالمية ، تعتقد ان حركات التحرر الوطنية تخلق مدى صداقة صلبة بين الفئات المضطهدة للدول التي تظهر بها . وبذلك تفتح الطريق امام دول اخرى نحوالاشتراكية. وكذلك برفعمون مستوى التقارب بين الشعوب المستقلة والمضطهدة من الغزو العسكري الامبريالي وهكذا ترفع بشكل عام التقارب العالمي للبروليتاريا . ومن ناحية اخرى تخلق ثغرات في جبهة الامبريالية العالمية مما يزيد من حدتها وتباينها . ونتيجة لذلك ان تفرق في كل ذلك اعمق واعمق نحو الاضمحلال .

واما عن دور الجبهةففير الدور الذي تستطيع ان تلعبه كروح لحركة تحرير الشعب الفلسطيني ، اهمية التي ذكرناها انفا ، بعض الاشياء ممكن ان نضيفها حسب المعلومات القليلة التي لدينا .

نعلم ان الجبهة تريد ان ترسي عملها على قواعد الماركسية ـ اللينينية ، وهي كما نعلم المنظمة الوحيدة التي تفعل ذلك . وكذلك نعلم رغبتها التي لا تلين من اجل الدفاع الفعلي عن حقوق الشعب الفلسطيني الذي جرب بقوة وقسوة . كل هذا كمانعلم على عكس منظمة « فتح » التي تدخل الى امية « مفاوضات السلام ».

وبعد كل هذا ليس لدينا شيء اخر الا ان نتمنى نحن من جهتنا للجبهة ان تحقق ارجاع الشعب الفلسطيني الجريح المنسي الى وطنه وان تقيم القاعدة من اجل بناء الدولة الفلسطينية الاشتراكية .

ج ـ نعتقد انه لليونان هدف مثل هذا ، والذي تنهرب من تسميته استراتيجي ، يخدم بشكل واضح بواسطة « حكم البروليتاريا » مع الاخذ بعين الاعتبار ان الظروف تسمح لمثل هذا العمل .

س : ما هو رايكم من موقف الدول الاشتراكية بشكل عام امام المشكلة اليونانية ؟

ج ـ هذه مشكلة او بالاصح اخفاق .اساسا يوجد هناك تدرج بين الموقف الرخو وبين الموقف السلبي . عدا هذا فان مشكلة موقف الدول الاشتراكية من حكم الدكتاتورية العسكرية الفاشستية اخذ مساحة جديرة بالاعتبار نسبيا في تنابا اليسار وبشكل عام الحركة التقدمية للشعب . وهذا يشير الى حجم هبوطها السياسي والمستوى المتطور القفير نسبيا للقوى الثورية الى نقطة التي بسبب عجزنا اصبحنا عندها نرى ان خشبة الخلاص هي وقفة الدول الاشتراكية .

بذور الانطلاق للتحرّر من الامبريالية

س ـ قبل كل شيء يجب ان نحدد العلاقة او بالاحرى طابع هذه المقابلة ، ان الاجابات لا تاتي من اي مصدر مسؤول عن حزب او منظمة . وانما من مجموعة من الطلاب الذين تربطهم رابطة واحدة هي وحدتهم الايديولوجية والفكرية ، وهذه الجماعة كان لها عمل مؤثر بين الطلاب في جامعةاثينا.ويمكن ان التحديد المسبق لطابع هذه المقابلة ، ما هي الا محاولة منا ، لاعلام القراء الاعزاء خشية حدوث اخطاء في الاستنتاج او التفكير . كل هذا لاننا نعلم جيدا جدية مشكلة تعليل الحقيقة والحلول المعروضة من اجل تغييرها الثوري .

س ـ ماذا تستطيعون ان تخبرونا عن الحوادث الاخيرة في اليونان والتي تطورت الى انتفاضة شعبية عرفت بحوادث «الهندسة» ؟

ج ـ في اليونان بعد الانقلاب العسكري في ٦٧ والذي كان تعبيرا واضحا عن تثبيت دور الوجود الامريكي في اليونان (امريكا نوكرايتا) كرانوس : دولة ، هكذا بدعى باليونانية) تحطمت كل حركة للديمقراطية . وبعد ٥ سنوات من الجمود ولدت في داخل الطلاب طليعة الحركة السياسية في الدولة . وهذه الحقيقة كانت نتيجة لعدم تساوي التطور والحركة للافكار السياسية بين طبقات وفئات الشعب .

وكان من الطبيعي ان نجد حركة نمو الافكار السياسية ، المكان الاكثر مناسبة لنموها وهو بين اهل الفكر (انتليجنسيا) والتي يكون الطلاب جزء منها . وهذا من ثمرة الخبرة العالمية والتي اكدت انه تحت ظروف الضغط والاضطهاد السياسي ، يكون الطلاب واهل الفكر هم في المراحل الطليعية للحركة السياسية . وهكذا الحركةالطلابية، ومع النفوج التدريجي لتنظيماته القيادية ولو ان هذا النفوج حدد في مستوى صغير استطاع خلال عامين ان يكسب ثقة الشعب اليوناني وان يقاربه بالعمل كما اثبتت الحوادث . استطاع ان يعبر عن شعورة الضد ـ ان يظهر تصميمه على تحطيم الاحتكارات الراسمالية .

٤ ـ ان يرفع مستوى وعيه وخبرته السياسية .

وقلنا كانت سلبية لان الحركة اجهضت ، وموزعة بذلك جرعة طبيعية من الشعور بالهزيمة وكان ذلك نتيجة عدم وجود منظمة ثورية او حزب قادر على قيادة الحركة . وهذا الاخير هو نتيجة طبيعية لاحتكار قيادة الحركة خلال ٢٠ عاما تقريبا من آل رفيز بوزنر (التعديليين) . وفي النهاية كخبرة ايجابية ياتي التاكيد من النظرية الماركسية ـ اللينينية في العمل والتطبيق اي التاكيد من ان الوحدة الصلبة للحركة العمالية والطلابية هو الذي سيؤدي الى النظور الصحيح للحركة الثورية . وهكذا كواجب اساسي واولي يدخل تكوين حزب ثوري صحيح مبني على القواعد الصلبة للماركسية ـ اللينينية .

س : ما هو حسب اعتقادكم طبيعة الاعتداء الامبريالي لليونان

جوابنا سوف يحمل نفس العمومية التي يخبئها السؤال . ان اليونان معتمد للامبريالية العالمية ومعسكة من ناحية استراتيجية ، في استراتيجية الامبريالية العالمية . اي من الممكن ان تكون قاعدة للامتداد او الاعتداءات الامبريالية العسكرية اما ضد دول العالم الثالث او ضد الدول الاشتراكية . وبشكل خاص ان اليونان تكون راس جسر مهم للتدخل الامبريالي في الشرق الاوسط .

ومن ناحية اخرى ، ان اليونان ، وبسبب اعتمادها الكامل على الامبريالية ، تكون الوسيط من اجل الامتدادات الاقتصادية او فتح اسواق جديدة للامبريالية في دول العالم الثالث . لا زال حيا بعد طنين الابهة والتبجح والتي نشرتها السلطة العسكرية السابقة (هوذا) وعلى راسها بابادو بولس من اجل توثيق العلاقات الحميمة مع دول شمال ، وسط وغرب افريقيا وذلك بزيارات رسمية قام بها وزراء (الهندس) العسكرية والدين اشتركوا في حفلات رسمية ، واعياد شعبية و ... و ... الخ .

واما من ناحية اقتصادية ، فان اليونان مصنفة ايضا في اقتصاد الامبريالية العالمية والتي هي اليوم بشكل خاص يعبر عنها خلال نزاع امريكا ـ اوروبا .

س : ـ ماذا تستطيعون ان تخبرونا عن دور القوى السياسية وخاصة عن حالة ودور اليسار ؟

ج ـ ان العنصر المميز للواقع اليوناني هو انقسام عميق للقوى السياسية البرجوازية في قاعدتها الاقتصادية بعد غزو الـ (امريكا نوكرانيا) بدون سبب او تعليل . وهذا الانقسام يعبر عنه في الصرح السياسي بواسطة التصادم السياسي الاندوبرجوازي في نفس السلطة العسكرية (هذا) بين القوىالسياسية البرجوازية المقربة من الـ هذا وبين تحالف باقي القوى السياسية البرجوازية مثل الـ (نوفوس) والذي في الجبهة الامبريالية والذي يشكل اكثرية في البرلمان . وهذا التقارب بين الشيوعية العالمية ، تعتقد ان حركات التحرر الوطنية تخلق مدى صداقة صلبة بين الفئات المضطهدة للدول التي تظهر بها . وبذلك تفتح الطريق امام دول اخرى نحوالاشتراكية. وكذلك برفعمون مستوى التقارب بين الشعوب المستقلة والمضطهدة من الغزو العسكري الامبريالي وهكذا ترفع بشكل عام التقارب العالمي للبروليتاريا . ومن ناحية اخرى تخلق ثغرات في جبهة الامبريالية العالمية مما يزيد من حدتها وتباينها . ونتيجة لذلك ان تفرق في كل ذلك اعمق واعمق نحو الاضمحلال .

واما عن دور الجبهةففير الدور الذي تستطيع ان تلعبه كروح لحركة تحرير الشعب الفلسطيني ، اهمية التي ذكرناها انفا ، بعض الاشياء ممكن ان نضيفها حسب المعلومات القليلة التي لدينا .

نعلم ان الجبهة تريد ان ترسي عملها على قواعد الماركسية ـ اللينينية ، وهي كما نعلم المنظمة الوحيدة التي تفعل ذلك . وكذلك نعلم رغبتها التي لا تلين من اجل الدفاع الفعلي عن حقوق الشعب الفلسطيني الذي جرب بقوة وقسوة . كل هذا كمانعلم على عكس منظمة « فتح » التي تدخل الى امية « مفاوضات السلام ».

وبعد كل هذا ليس لدينا شيء اخر الا ان نتمنى نحن من جهتنا للجبهة ان تحقق ارجاع الشعب الفلسطيني الجريح المنسي الى وطنه وان تقيم القاعدة من اجل بناء الدولة الفلسطينية الاشتراكية .

س : خروج اليونان من المعسكر الراسمالي وبالتالي دورها في محاربة الامبريالية ممكن ان تكون هدف استراتيجي للحركة الثورية مع قاعدة لها الظروف المعطية ؟

اي بكلمات قليلة ان نقص الثقة في قدراتنا ، تدفعنا من اجل طلب مخلص خارجي .

س : ـ ما هو رايكم لاهمية ودور حركات التحرر الوطني على الصعيد العالمي وبشكل خاص الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ؟

ج ـ اولا لا نستطيع ان نعزل اهمية ودور حركات التحرر الوطني من مسيرة الحركة الشيوعية العالمية ، نعتقد ان حركات التحرر الوطنية تخلق مدى صداقة صلبة بين الفئات المضطهدة للدول التي تظهر بها . وبذلك تفتح الطريق امام دول اخرى نحوالاشتراكية. وكذلك برفعمون مستوى التقارب بين الشعوب المستقلة والمضطهدة من الغزو العسكري الامبريالي وهكذا ترفع بشكل عام التقارب العالمي للبروليتاريا . ومن ناحية اخرى تخلق ثغرات في جبهة الامبريالية العالمية مما يزيد من حدتها وتباينها . ونتيجة لذلك ان تفرق في كل ذلك اعمق واعمق نحو الاضمحلال .

واما عن دور الجبهةففير الدور الذي تستطيع ان تلعبه كروح لحركة تحرير الشعب الفلسطيني ، اهمية التي ذكرناها انفا ، بعض الاشياء ممكن ان نضيفها حسب المعلومات القليلة التي لدينا .

نعلم ان الجبهة تريد ان ترسي عملها على قواعد الماركسية ـ اللينينية ، وهي كما نعلم المنظمة الوحيدة التي تفعل ذلك . وكذلك نعلم رغبتها التي لا تلين من اجل الدفاع الفعلي عن حقوق الشعب الفلسطيني الذي جرب بقوة وقسوة . كل هذا كمانعلم على عكس منظمة « فتح » التي تدخل الى امية « مفاوضات السلام ».

وبعد كل هذا ليس لدينا شيء اخر الا ان نتمنى نحن من جهتنا للجبهة ان تحقق ارجاع الشعب الفلسطيني الجريح المنسي الى وطنه وان تقيم القاعدة من اجل بناء الدولة الفلسطينية الاشتراكية .